حضره الموت دعوا ه بضم القاف اي النفر الذين حوله وجعلوا يثنون عليه خيرا وصدقوا ه اي الناس الذين يثنون عليه جملة معترضة من كلام الناظم فقال بعضهم ابشر يا امير المؤمنين فقد احيا الله بك السنة واظهر بك عدلا فقال عمر رضي الله عنه قد وددت بكرا الدال اي احببت ان انجو منها ه اي من امور الخلافة والحساب والسؤال عنها يوم القيمة عفوا اي معفوا مغفورا كفافا بفتح الكاف اي لا لي اجر ولا علي عقاب منها وان يسلم لي صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا اسأل بالبناء للمفعول وقد ابدل الهمزة الفا بعد نقل حركتها الى السين عنها ه بيان لما قبله وعند ما احتضر بالبناء للمجهول اي حضره الموت كان رأسه في حجر ابنه عبد الله فقال له ضع رأسي بالارض فقال يا ابتاه وهل الارض وحجري الا سواء قال ضع رأسي بالارض لا ام لك قال فوضعته فجعل يمسح وجهه بالتراب ويقول ويل لي ان لم يرحمني ربي ثم قال لابنه عبد الله يا ابني ه اذهب الى عائشة بالتنوين ام المؤمنين وسلها تأذن لي لندفني ه مع صاحبي في بيتها قل عمر بالتنوين ولا تقل امير ه المؤمنين فانني الآن لست اميرا بل انا امرؤ مأمور ه بالارتحال الى دار القرار وقوله يسألك الاذن في قبره ه في بيتك ليدفن فيه مع صاحبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصديق ه ابي بكر رضي الله عنه خبر لقوله عمر والجملة مقول قل وما بينهما اعتراض ان اذنت عائشة بذلك فيا لها النداء للتعجب تكرر نظره غير مرة اي لهذه الحالة وقوله من قربة ه بيان للحالة الراجع اليها الضمير بدلالة السياق وتنكير قربة للتعظيم او منعت الاذن دفنت بين الاقربة ه في مقابر المسلمين فعندما مضى عبد الله اليها وسلم عليها وهي تبكي على عمر رضي الله عنه بلغها الخبر فقال ان عمر يقرأ عليك السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه

فقالت نعم وهي قد كنت اريد ذا المكان ليدفني فيه فلكنت ادخرت اي ادخرته من قدم ه بوزن عنب اي من زمان مديد واصل القدم ضد الحدوث ثم استعمل في العدم لا ابتداء له مجازا لكنه مني بفتح الياء متعلق بقوله اولى واحق بذلك المكان ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما رجع ابنه عبد الله قال اما الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك ثم قال لابنه اذا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين فلما مات استأذنوا عائشة رضي الله تعالى عنها فاذنت فادخل ودفن مع صاحبيه وظاهر سياقه ان قوله كم اي كثير كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم من كلام عائشة رضي الله عنها والذي في الاحاديث انه من كلام علي كرم الله وجهه برواية ابن عباس رضي الله عنه وصدق ه النبي صلى الله عليه وسلم جملة معترضة يقول اني وهما اي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما مقترنان او مشتركان في امرين باتي بينهما قد كنت ه دخلنا في الدنيا وكذا خرجنا ه معهما الى الآخرة وفيه اشعار باجتماعهما معه صلى الله عليه وسلم في مكان واحد بعد الموت كاجتماعهما معه في الدنيا وجعل عمر رضي الله عنه الامر ه بكسر الهمزة اي الخلافة شورى اي ذات شورى بعد ه اي بعد موته في ستة ثم فصلهم بقوله فالختنان تثنية ختن محركة وهو زوج بنت الرجل الاد بهما عثمان وعلي رضي الله عنهما وسعد ه ابن ابي وقاص وطلحة ابن عبيد الله وعبد الرحمن ابن عوف غير منصرف للوزن مع زبير ه ابن العوام روي انه لما احتضر قيل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فذكر الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة ثم اوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)